### المعايير العالمية وأقلمتها حسب السياق

لقد تطورت المعايير العالمية من توحيد للمبادئ كمثال منظمة فرسان مالطا سنة 1048 إلى المعيار 9001 الذي يحدد معايير الجودة للقطاع الخاص التي تنص عليه المنظمة الدولية للمعايير المعتمدة اليوم. وتمثّل المعايير أداة تستخدم عادة لضمان الاتساق والجودة في السلوك الشخصي والأنشطة المهنية والمساءلة عنها.

يعتمد نجاح المعايير العالمية على انطباقها بإنصاف في العديد من السياقات مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والقانونية والبيئية. هذا وتقدم المعايير العالمية طريقة تحليل وتواصل حول أدائنا سواء كان بشكل رسمي أو غير رسمي حتى نتمكن من التحسين في المستقبل.

ودليل اسفير بدوره يضع معايير دنيا لتحسين الجودة والمساءلة عند الاستجابة الإنسانية.

### ما هو موقف اسفير من التعامل مع الأمور حسب السياق الذي أتت فيه؟

يجب أن تقوم الاستجابة الإنسانية الفعالة على تشخيص سياقي شامل يستند إلى التّقدير والرصد والتقييم. إن التعامل مع مرحلة ما بعد الكارثة يعتبر أمرا ديناميكيّا لما له من تأثير على قدرات السّكّان المنكوبين ومواطن ضعفهم فقد تكون الكارثة مثلا سببا وراء تغيير الهياكل الاجتماعية المعتادة كدور الجنسين في المجتمع المتضرر. وقد يضع التغيير في السّياق تحديات يجب تجاوزها أو يمنح فرصا تساعد المجتمع على اكتساب حقوقه. وتقدّم كلّ عناصر دليل اسفير – المعايير الدّنيا والتّدابير الأساسية والمؤشرات الأساسية والملاحظات الإرشادية - معلومات حول مساعدة الناس لتلبية حقوقهم بعد وقوع الكارثة. وإن المعايير الدنيا هي تعبير عن هذه الحقوق المتأصلة في الميثاق الإنساني والجزء الخاص بمبادئ الحماية ويجب أن لا تخضع إلى أي سياق. فإنها تساعد العاملين في المجال الإنساني على تحديد النقطة الفاصلة بين البقاء المستقر في كنف الكرامة وازدياد مخاطر الوفيات وانتشار الأمراض. غير أنه يجب اختيار التّدابير الأساسيّة والمؤشرات الأساسية حسب فائدتها وتكييفها بعناية في حالات معينة لتناسب السياق ويعني تكييف تدبير أو مؤشر أساسي تغيير جوانب منه ليصبح أكثر ملاءمة في ظروف معينة. أما الملاحظات الإرشادية فهي تساعد الممارسين على وضع المؤشرات في سياقها بشكل صحيح.

### السيناريو 1: الفيضانات في السند، باكستان 2010 - دعم الثروة الحيوانية

#### خلفية السيناريو الأول

في سنة 2010، خلال موسم الرياح الموسمية في باكستان اجتاحت الفيضانات البلاد وتضرّر جرّائها 21 مليون شخصا على أقلّ تقدير في منطقة ثاتا التّابعة لإقليم السند. فقد استجابت منظمة غير حكومية وفق برنامج يهدف إلى إعادة تخزين الثروة الحيوانية للأسر المتضررة. الأساسي فهذا الملخص يفسر لنا كيف احترمت المنظمة المعايير والمؤشرات الأساسية التي يصعب تطبيقها في سياق مماثل.

#### علاقتها باسفير

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الأجزاء ذات الصلة من دليل اسفير | | رقم الصفحة | المعايير ذات الصلة المرافقة لمعايير اسفير |
| Sphere Handbook cover Arabic | الميثاق الإنساني ومبادئ  قواعد السلوك 1 و5 إلى 9 | 18 إلى 22  354 إلى 356 | E:\Windows shared\Arabic source\Source images\LEGS Arabic 2nd edition cover.png |
| مبدأ الحماية رقم 1 | 31 |
| المعايير الأساسية رقم 1 و3 و4 | 55, 61, 65  51، 57، 61 |
| المعيار رقم 1 للنهوض بالنظافة | 86 |
| معيار مكافحة الأمراض المعدية رقم 1 ( المؤشر رقم 1 ) | 297 |

#### القضايا المطروحة والتي تخضع لأحد السياقات

من خلال تقدير السياق، لاحظت المنظمة أن الناس قبل الفيضانات كانوا يعيشون بالقرب من مواشيهم ممّا من شأنه أن يتسبّب في زيادة الأمراض. وكانت المسألة المطروحة بالنسبة للمنظمة تلبية الحاجة التي أعرب عنها المتضرّرون من عدمه نظرا إلى أن القيام بذلك من شأنه أن يؤدّي إلى استمرار الممارسات غير الصحية وأن يجعل المتضرّرين أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

تذكرنا قواعد السلوك والمعايير الأساسية بضرورة احترام الثقافة والعرف وتطوير الاستراتيجيات التي ترتبط بشكل واضح بالقدرات المجتمعية. في نفس الوقت، يبيّن معيار مكافحة الأمراض المعدية رقم 1 (مؤشر رئيسي 1) ومبدأ الحماية رقم 1 بوضوح أن على مستويات المرض أن تبقى مستقرة، وأن لا تتسبب الاستجابة الإنسانيّة في مزيد من الضّرر.

#### النتيجة

استنادا إلى تقدير الاحتياجات المشتركة، صمّمت المنظّمة برنامجا يستجيب لحاجة المجتمع من إعادة تأسيس سبل العيش من خلال تخزين الحيوانات وتمّ اتّخاذ خطوات لتخفيف الآثار السلبية لعيش الناس بالقرب من الحيوانات من خلال أنشطة النّهوض بالنظافة. معيار مكافحة الأمراض المعدية رقم 1: مؤشر رئيسي: تمّت الاستجابة لاستقرار حالة الإصابة بالأمراض المعدية الأساسية ذات الصلة بالسياق (وليس في زيادة)

#### الدّرس المستفاد

يمكن تحديد وترتيب التدابير الأساسية والمؤشرات الأساسية لاسفير حسب أولويّاتها لتتناسب مع السياق ويمكن وضع برامج قصيرة المدى لإعادة سير حياة الناس إلى وضعها الطبيعي عند التخفيف من أي مخاطر. ويمكن أن تعالج البرامج طويلة المدى الأسباب الكامنة وراء الضعف، على سبيل المثال، من خلال تثقيف الناس حتى يقرّروا تغيير ثقافة الممارسات غير الصحية.

### السيناريو 2: هزة أرضية في مقاطعة خيبر بختونخوا، باكستان (2005) - النقد مقابل العمل

#### خلفية السيناريو

شهد شمال باكستان في سنة 2005 زلزالا ذهب ضحيّته أكثر من 000 70 شخص. استجابت منظمة غير حكومية محلية من خلال مساعدة الناجين لإعادة تأسيس سبل العيش. يستكشف هذا السيناريو كيف يمكن لتغيير في السياق أن يشكّل فرصة لتقريب الناس من الاستجابة لمؤشرات اسفير الأساسية.

#### علاقتها باسفير

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الأجزاء ذات الصلة من دليل اسفير | | رقم الصفحة | المعايير ذات الصلة المرافقة لمعايير اسفير |
| Sphere Handbook cover Arabic | الميثاق الإنساني ومبادئ  قواعد السلوك 1 و5 إلى 9 | 18 إلى 22  354 إلى 356 | E:\Windows shared\Arabic source\Source images\MERS_Arabic_Page_001.jpg |
| مبدأ الحماية رقم 1 ورقم 2 | 31 و 34 |
| المعايير الأساسية رقم 1 و3 و4 و5 | 51 و57 و61 و64 |
| معيار سبل المعيشة رقم 2 (المؤشر رقم 2) | 297 |

#### القضايا المطروحة والسّياقيّة

تغير السياق الاجتماعي في خيبر بختونخوا بسبب الزلزال وذلك لأن العديد من أرباب الأسر من الذكور قد فُقدوا تاركين وراءهم نسوتهم على عاتقهن مسؤولية الأسرة. رأت المنظمة من خلال أنشطة الرصد أنه غالبا ما تتغافل عمليات المساعدة وصنع القرار عن الإناث. ففي هذه الحالة، تسلّط قواعد السلوك ومبدأ الحماية ومعيار سبل المعيشة رقم 2 جميعها الضوء على أن الرجال والنساء سواسية في الحصول على المعونة الإنسانية حسب احتياجاتهم. وكانت المسألة بالنسبة لهذه المنظمة كيفية تقديم المساعدة النقدية مقابل العمل بشكل مناسب في سياق معيّن مع احترام الثقافة والعادات في مجتمع تقليدي يمكن أن تتعرض فيه أسر الإناث اللاّتي يعملن ووكالة المعونة لمخاطر في حالة ينظر إليها على أنها تسير ضد الأعراف الاجتماعية.

#### النتيجة

اختارت المنظمة أن تبقي المؤشر الأساسي على حاله وتستخدم التغيير في السياق باعتباره فرصة لتقريب الناس من مؤشر سبل المعيشة. اتخذت المنظمة مقاربة مرحلية شملت التّوعية بحقوق لكلّ من الرجال والنساء. حيث اكتسبت قبولا من المجتمع للتأكد من أن البرنامج لم يزد الضعف أو يشكّل مخاطرا أخرى. معيار سبل المعيشة رقم 2، تمت الاستجابة جزئيا للمؤشرّ الأساسي رقم 2. منح الرجال وبعض النساء فرص العمل دون زيادة ضعفهم.

#### الدّرس المستفاد

على المنظمات، حتى وإن كانت تعمل في بلد لفترة طويلة، تقدير كيف لوقوع كارثة ن يغير السياق من أجل اتخاذ قرارات تخطيط فعّالة. عندما تم اتخاذ قرار بإدخال مفاهيم ونهج جديدة، فمن المهم الحصول على القبول من المجتمع في كل مرحلة لضمان حماية الناس من الأذى وإدارة المخاطر.

### السيناريو 3: النّزاع الذي طال أمده، مقاطعة كيفو الشمالية، جمهورية الكونغو الديمقراطية – الإمداد بالماء والإصحاح والنّهوض بالنظافة

#### خلفية السيناريو

تسبب الصراع الدائر في مقاطعة شمال كيفو لسنوات عديدة في النّزوح الدّاخلي، مما استلزم توفير مأوى لتزويد الناس بالمساعدة المنقذة للحياة. توفّر منظّمة غير حكومية إمدادات المياه لمساعدة الناس على الحصول على حقوقهم. يستكشف هذا السيناريو كيف يمكن للمنظمات التعامل مع نقص الموارد اللازمة للاستجابة لمؤشرات اسفير.

#### علاقتها باسفير

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الأجزاء ذات الصلة من دليل اسفير | | رقم الصفحة |  |
| Sphere Handbook cover Arabic | الميثاق الإنساني ومبادئ  قواعد السلوك 1 و5 إلى 8 | 18 إلى 22  354 إلى 356 |  |
| مبدأ الحماية رقم 1 ورقم 2 | 31 و 34 |
| المعايير الأساسية رقم 1 و2 و3 | 51 - 57 |
| معيار الإمداد بالماء رقم 1 (المؤشر الأساسي 1) | 92 |
| معيار الإمداد بالماء رقم 1 | 92 و 95 |

#### القضايا المطروحة والسّياقيّة

في هذا السياق، عرّض الصراع المتواصل النّاس للخطر ممّا شكّل ضغطا على الموارد البيئية والتكنولوجية في جميع أنحاء المقاطعة. كانت المشكلة في هذا السيناريو استحالة قدرة المنظّمة بمفردها على توفير معيار الإمداد بالمياه رقم 1، المؤشر الأساسي رقم 1 (15 لترا من المياه لكلّ شخص يوميّا لأغراض الطهي والشرب والنظافة الشخصية والمنزلية) للمجموعة المستهدفة.

تشير قواعد السلوك ومبادئ حماية والمعايير الأساسية إلى وجوب البناء على القدرات المحلية خلال معالجة نقاط الضعف. وقد كشف التّقدير أيضا أن الرجال غالبا ما يستحمّون في النهر (القدرات المحلية) في هذا السياق، و، في حين أن النساء والأطفال يستحمّون في المنزل لأنه أكثر أمنا بالنسبة لهم.

#### النتيجة

قامت المنظمة بتحليل الوضع وبحثت عن سبل للبناء على القدرة الحالية للمجتمع وتلبية احتياجات إمدادات المياه من المجموعة المستهدفة بأكملها. وقدّمت المنظمة برنامجا إمدادات المياه يستجيب لمعيار الإمداد بالمياه رقم 1 والمؤشر الأساسي رقم 1باستخدام مزيج من المساعدة من المنظمة والقدرات المحلية.

#### الدّرس المستفاد

ملاحظات إرشادية تساعد على تفسير المؤشرات وتحديد أولويات الأنشطة في بيئة ذات موارد محدودة. ساعد فهم سليم للسّياق الاجتماعي والتكنولوجي والبيئي بالإضافة للملاحظات الإرشادية لا سفير المنظمة غير الحكومية على إيجاد الحل الذي يلبّي الاحتياجات.

### السيناريو 4: النزاع الذي طال أمده، بوناغانا، جمهورية الكونغو الديمقراطية - برنامج التكميلي للغذاء المدرسي

#### خلفية السيناريو

لسنوات عديدة والصراع دائر في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد حد من قدرة المجتمعات المحلية على إنتاج / تقديم ما يكفي من الغذاء لأنفسهم. وتقدّم منظّمة غير حكومية حصصا غذائية تكميلية في المدرسة. ويرينا هذا السيناريو كيف يمكن للمنظمات تكييف مؤشر رئيسي كمي مع السياق.

**علاقتها باسفير**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الأجزاء ذات الصلة من دليل اسفير** | | **رقم الصفحة** | **المعايير ذات الصلة المرافقة لمعايير اسفير** |
| Sphere Handbook cover Arabic | الميثاق الإنساني  ومبادئ قواعد السلوك 1 و 5 ومن 6 إلى 8 | 18 إلى 22  354 إلى 356 | E:\Windows shared\Arabic source\Source images\Pages de MS_Arabic_lowRes_final.jpg |
| مبدأ الحماية رقم 1 | 31 |
| المعايير الأساسية رقم 1 و2 و3 و4 | 51 و54 و57 و61 |
| المعيار رقم 1 للنهوض بالنظافة | 86 |
| معيار توصيل المواد الغذائية رقم 1 (المؤشر الأساسي 1) | 173 |
| معايير توصيل المواد الغذائية رقم 2 و3 و4 و5 و6 | 177 و179 و181 و185 |

#### القضايا المطروحة والسّياقيّة

تبيّن الملاحظة الإرشادية رقم 2 المرافقة للمؤشر الأساسي الأوّل لتوصيل المواد الغذائيّة رقم 1 ان الاحتياجات الغذائية تساوي 2100 سعرة حرارية يوميّا للشّخص الواحد، ولكن الناس في هذا المجتمع لا يحصلون على أكثر من 1600 سعرة حرارية يوميّا للشّخص الواحد حتى خارج أوقات الكوارث. اضطرت المنظمة إلى أن تقرر ما إذا كان عليها التكيف مع المؤشر ليتلاءم مع العرف السائد في المجتمع أو توفير المؤشر كما ورد في إسفير.

وتبيّن قواعد السلوك أنّه ينبغي أن على المساعدات الاستناد إلى الحاجة وحدها، وأظهرت الأدلة العلمية أن بقاء البشر يستوجب عددا معينا من السعرات الحرارية مع محتوى غذائي محدد ليعيشوا حياة موفورة النشاط والصحة. وينصّ مبدأ الحماية أيضا أنه ينبغي علينا أن لا أن نسبّب مزيدا من الضرر من خلال أعمالنا من خلال عدم توفير ما يكفي من الغذاء أو من خلال تقديم الكثير من الطعام.

#### النتيجة

تحصّل الأطفال في المدرسة على حصة غذائية رطبة تكميلية لسد الفجوة بين القدرات الغذائية القائمة والمؤشر الأساسي. تم تعديل المؤشر الأساسي من 2100 سعرة حرارية يوميّا للشّخص الواحد إلى 1600 سعرة حرارية يوميّا للشّخص الواحد والذي يمثّل المعيار في هذا السياق و قررت المنظمة أن المستفيدين يمكن أن يعيشوا نمط حياة صحي ونشط بالمؤشّر المكيّف. وكانت المشاركة الفعالة والتعاون مع أولياء أمور الطلبة والجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع الإنساني ضرورية لنجاح البرنامج. معيار التوصيل الغذائي السياقي رقم 1: تمّت الاستجابة للمؤشّر الأساسي رقم 1

#### الدّرس المستفاد

عملت أعضاء المجتمع الإنساني معا للحصول على توافق في الآراء بشأن السياق. بناء على فهمهم، فقد قاموا بتكييف عدد السّعرات الحرارية الواردة في المؤشر الأساسي لإسفير من خلال خفضها لكمية أقل. وضمن التعاون الفعال مع المجتمع قيام الأولياء بدور نشط في البرنامج لتلبية احتياجات أطفالهم. يمكن تكييف المؤشرات الأساسية لاسفير مع فهم سليم للسياق. إذا ما تم تكييف مؤشرا اسفير ينبغي تصميم آليات رصد لضمان عدم نتوج ضرر.(مثال: في هذا السيناريو ينبغي رصد مؤشرات المتلقّين المعمول بها والمتعلقة بالصحة والتغذية).

### السيناريو 5: زلزال وفيضانات، لاباز، بوليفيا - الحد من مخاطر الكوارث

#### خلفية السيناريو

استرشدت الحكومة البوليفية باسفير كجزء من مبادرة للحد من مخاطر الكوارث. يستكشف السيناريو كيف يمكن للحكومة أن تستفيد من اسفير في السياق.

**علاقتها باسفير**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الأجزاء ذات الصلة من دليل اسفير** | | **رقم الصفحة** |  |
| Sphere Handbook cover Arabic | المواضيع المتشعبة | 13 إلى 16 |  |
| الميثاق الإنساني  ومبادئ قواعد السلوك | 18 إلى 22  352 |
| مبادئ الحماية 3 و4 | 35 و38 |
| المعيار رقم 1 للنهوض بالنظافة | 86 |
| المعيار الأساسي رقم 2 | 54 |
| معايير المأوى والمستوطنات البشرية | 239 إلى 255 |

#### القضايا المطروحة والسّياقيّة

تمثّل القضية هنا مدى قدرة الحكومة على استخدام أداة وضعت من قبل المجتمع الإنساني وأساسا لفائدته. يشير هذا السيناريو إلى أن هناك أجزاء محددة من كتاب اسفير التي يمكن تطبيقها:

* الميثاق الإنساني، الذي يذكرنا بأولوية مسؤولية الدّولة في الاستجابة للكوارث في الوقت المناسب.
* قواعد السلوك المرفق الأول: توصيات لحكومات البلدان المتضررة من الكوارث.
* مبدأ الحماية رقم 3 و رقم 4، واللذان يرتبطان ارتباطا مباشرا بمجموعة محدّدة من الالتزامات القانونية للدول.
* المعيار الأساسي رقم 2 والذي يناقش على وجه التحديد دور الحكومة في تعاون وتنسيق الاستجابة الإنسانية.
* القضايا المتشعّبة التي يمكن تطبيقها من خلال استجابة الحكومة، بما في ذلك الأطفال، والحد من مخاطر الكوارث والبيئة ونوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والدعم النفسي والاجتماعي.
* المعايير التقنية، والتي يمكن أن تستخدم أيضا من قبل الحكومة طوال فترة إدارة الكوارث.

وقد كيفت بعض البلدان عناصر اسفير وأدمجتها ضمن سياساتها ومؤشرات سياقها لتتماشى مع المعايير الوطنية.

#### النتيجة

وقد استخدمت الحكومة معايير اسفير لتطوير سياسات الحد من مخاطر الكوارث وتدرّب الموظفين ليكونوا جاهزين للاستجابة للكوارث في المستقبل. وقد تم تكييف مؤشرات اسفير لتتوافق مع المعايير والسياسات البوليفية.

#### الدّرس المستفاد

يمكن أن يكون اسفير أداة مفيدة لأي طرف منخرط في العمل الإنساني. يوفر اسفير معلومات حول المبادئ الإنسانية العالمية الأساسية التي يمكن تطبيقها في أي سياق. وتمثّل المعايير الدّنيا لإسفير تعبيرا عن هذه الحقوق. التّدابير والمؤشرات الأساسية ويمكن اختيارها وتكييفها مع السياق للاستخدام الفعال لدليل اسفير.